

440 درس التفسير - سورة النساء 06 - 37

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)
من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد وان محمدا عبده ورسوله. صلى
الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:35](#)
اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. اما بعد اخواني نعود مرة ثانية لمواصلة السير في هذا الطريق هذا
الطريق المبارك. والذي بضاعتكم فيه كتاب الله عز وجل - [00:00:53](#)
وهي اعظم بضاعة وهي تجارة العظيمة مع الله عز وجل. كما قال تعالى ان الذين يتلون كتابهم الله! واقاموا الصلاة وانفقوا مما
رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور. ليوافيهم - [00:01:20](#)
فجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. وهو اشرف والعلوم قد العلم به علم بمن تكلم به وانزل ربنا سبحانه وبحمده واذ هو
الكتاب الذي حوى كل شيء فتعلمه لا شك من اشرفه بل اشرف العلوم وبذل الجهد فيه وصرف الوقت - [00:01:40](#)
التمين وفيه هو حقيق به واهل لان جدا الانسان ويجتهد ويبذل زهرة وقته من اجله. وما جلس قوم يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم. لا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة. وحفتهم الملائكة. وذكرهم - [00:02:20](#)
الله فيمن عنده قال تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملن من عمل الا ما كنا عليكم شهودا قد انزله الله عز وجل
لتتلى آياته وتفقه معانيه - [00:02:50](#)
ويعمل باحكامه وينظر قاريه او قارئه في اسراره فالحياة معهم يا اخواني هي الحياة الحقيقية. هي حياة القلوب وما علمناه الشعر
وما ينبغي له. ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا. ويحق القول على الكافرين - [00:03:13](#)
فاحرصوا يا اخواني على تلاوة الفاظه وفقه معانيه والعمل به وتدبره. قال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه ليس من
قرأه فقط. او حفظه فقط. بل قد نظر في الفاظه قراءة وحفظا - [00:03:44](#)
وفي معانيه تدبرا وفهما وفي احكامه عملا وتطبيقا. وهذا طريق قد يطول يا اخوان وقد يجد الانسان في اوله مشقة. لكنه سيجد
فيه الراحة واللذة. والطموح امينة فهو شفاء صدور. ربيع القلوب. او نور الصدور - [00:04:14](#)
وجداء الاحزان وذهاب الهموم والغموم. فاصبروا وصابروا وثابروا. بعد هذا طريق فاوله قد وضعت فيه. وما عليكم الا ان تستعينوا
بالله عز وجل في الثبات عليه الوصول الى غايته في الدنيا - [00:04:50](#)
ما ذكر وهو يأتيه في الآخرة وهي الجنة نسأل الله الكريم من فضله. سلك طريقا نلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة.
وكلما ازداد الانسان علما ازداد فضلا - [00:05:15](#)
ازداد اجرا وازداد ثباتا على هذا الطريق. نسأل الله ان يثبتنا واياكم عليه وان يرزقنا من خلاله العلم النافع والعمل
الصالح في اخر درس يا اخواني كنا اخذنا قول ربنا عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله لا يغفر - [00:05:35](#)
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما الغفر ما معناه يا اخوان؟ نعم زياد تأتي بمعنى
نعم الستر ومعنى التجاوز وشقاقهم من ماذا يا زياد؟ من المظهر وما يضعه المقاتل في الزمن الماضي على رأسه - [00:06:05](#)
ليستره ويقبه ضرب السلاح وكونه ان يشرك به اعرابي هذه الكلمة يا اخوان حرف مصر ينصب يشرك به فعل مضارع منصوب بان

وان وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به ان الله لا يغفر شركا به - [00:06:47](#)

ولهذا الاعراب فائدة تلاحظون اننا ما نكثر من الاعراب الا اذا استفيد منه من حيث المعنى فالشيك الذي يغفر اي شرك نعم ان الذي لا يغفر الذي لا يغفر نعم الشرك الاكبر - [00:07:22](#)

واختلف في الشرك الاصغر. بل اختلف قول شيخ الاسلام فيه مرة كان يغفر مرة كان لا يغفر. والذين قالوا انه لا يغفر ما دليلهم؟ نعم العموم. من اين جاء على العموم نكرة في سياق النفي - [00:07:42](#)

لا يغفر شركا شركا نكرا ولا يغفرن فيه. فجاءت النكرة في سياق النفي فدلّت على العموم. لكن من يقول انه لا يغفر هل معناه انه لا بد ان يعذب قالوا يدخل في ماذا؟ في عموم او في الموازنة بين الحسنات والسيئات - [00:08:05](#)

ويغفر ما دون ذلك. ما دون كلمة دون تحتل معنيين. نعم يا اخوان نعم ادنى ذلك يعني ما هو اقل من ذلك او ما سوى ذلك واي القولين اقرب نعم ما هو اقل من ذلك؟ ما هو اقل من الشرك؟ لان اذا كنا ما سوى ذلك فهناك ذنوب كبار لا - [00:08:29](#)

الكفر بالله عز وجل كفر الجحود وما اشبه ذلك لكن لكل ما هو اقل من ذلك دخلت هذه الذنوب ضمن الشرك الذي لا يغفر ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذه الاية هي حجة اهل السنة والجماعة. في ان مرتكب - [00:09:01](#)

ذنوب تحت مشيئة الله عز وجل وهذا اذا لم يتب اما اذا تاب فان الله يتوب عليه. لكن اذا لم يتوب فهو تحت المشيئة ان شاء الله تعالى عذبه ومن ظلمه وان شاء - [00:09:33](#)

وتعالى لغفر له. فهو اهل التقوى والمغفرة سبحانه وبحمده. خالف في هذا الاصل طائفتان الطائفة الاولى نعم يا اخوان شوفوا حديث نعم يا احمد. الخوارج مع المعتزلة ايضا الذين قالوا ان مرتكب كبيرة هم لا بد ان - [00:09:56](#)

المعذب لا يغفر له يعذب ولا بد وليس تحت المشيئة. بل يعذب ولا بد الطائفة الثانية المرجئة الذين قالوا نعم انها مرتكب الذنوب لا يعاقب ولا يعذب لانه لا يضر عندهم مع الايمان مع الايمان ذنب. لكن يحتاجون - [00:10:23](#)

يا احمد الى ان يجيب عن الاية الاية واضحة. جدا ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء فسدان اهل السنة بها صريح وواضح. فكيف يجيب الخوارج عنها والمعتزلة يقولون يغفر امذتان. وهذا جواب في غاية البعد. لانه حتى الشرك الاكبر اذا تاب - [00:10:50](#)

فان الله تعالى يغفر له واما المرجئة فيقول ويغفر ما دون ذلك لمن شاء الله له ان يؤمن ما شاء الله له ان يؤمن فاذا امن غفر له. حتى وان لم وان لم يتب. والقودان لا شك مخالفان لصالحه - [00:11:17](#)

في هذه الاية فالاية صريحة. في ان مرتكب الذنب دون الشرك تحت مشيئة الله عز وجل ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما معناه اشترى اضما اي على الله عز وجل - [00:11:41](#)

واستحق بذلك نعم اثما عظيما قال عز وجل ان ترى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون بديلا انفسهم ها يا اخوان يمدح نفسه ويثني على نفسه. ولهذا امثلة - [00:12:00](#)

نعم ككون نعم نحن ابناء اليهود النصارى نحن ابناء الله واحباء. وقولهم لن يدخل الجنة نعم الا من كان من كان هودا او نصاب مساء النور لا يام معدودة وما اشبه ذلك - [00:12:27](#)

والانسان لا يزكي نفسه قال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم هو اعلم بمن يتقون كيما نجواب على قوله تعالى قد افلح من زكاها اي نعم فعن الاسباب افلح من زكاها؟ يعني فعل الاسباب التي بها تزكية النفس وتطهيرها من - [00:12:49](#)

عن الذنوب والاثام والمعاصي وما تزكية فهي بيد الله عز وجل. ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكر ولكن الله يزكي ما يشاء ولا يظلمون فتبيلا. هذا مر يا اخوان الفتيل والنقير. ثلاث اشياء كلها في نواة التمر - [00:13:16](#)

فالفتيل هي الخيط الذي في شق النواة وتطهير واللفافة التي تكون على ظهرها والنقير نقرة تكون في ظهر ولا يظلمون فتبيلا متى يبدي النفي على الكمال يا اخوان اذا تضمن ثبوت كمال كما ظلم فتبيلا لا يظلم الله سبحانه وتعالى فتيل - [00:13:49](#)

المراد به كمال عدله سبحانه وبحمده انظر كيف كيف يفترون الله الكذب وكفى به اثما مبينا. انظر يا محمد والخطاب له. والنظر هنا ما هو؟ النظر ايش هل هو نظر العين؟ ينظر اليهم انظر كيف يفترون على الله الكذب - [00:14:22](#)

نعم. اذا عدي بي لا شك انه ضلعين لكن هنا انظر كيف يفترون. هنا نظروا نعم القلب ونظروا فكر كيف يفطر الكذب وكفى به؟ نعم كفى به اثما مبينا يعني كفى بهذا الكذب منهم. والتذكية للنفس منهم كفى به اثما مبينا - [00:14:55](#)

ثم قال عز وجل ان ترى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ومر بنا في اكثر من مرة انه كتاب خوطبوا في القرآن باربع صيغ منها ما يكون على سبيل الذم دائما وهو قوت نصيبا. ومنها ما يكون على سبيل المدح دائما. الذي - [00:15:22](#)

ان اتانا هم كتاب ومنها ما هو اعم منهما لكنه لا ينفرد بالمدح ابدأ. الذين اوتوا الكتاب وفي هذا الثمن الذي معنا مر بنا اوت الكتاب والذين اتينا اتيناهم او اوتوا نصيبا من الكتاب. والاخير يا اهلا الكتاب وهو جنس يعمهم. جميعا. لكن في موطن - [00:15:46](#)

ان يكون المدح وفي موطن اخر هيكون الذنب يؤمنون بالجسس والطاغوت قال عمر من ربنا يا اخوان في التوحيد ايضا؟ اجبت نعم اسحر وطاغوت وهذا التفسير على سبيل ليش يا اخوان؟ تنفيذ وهذا كثير في القرآن يا اخي - [00:16:14](#)

لو قرأت كثير ونقله عن بعض السلف تفسير لبعض الكلمات او بعض الايات ثم ينقل عن واحد كلمة اخرى ثم عن اخر كلمة اخرى كل هذا على سبيل ماذا؟ على سبيل التمثيل فتحمل اية المعاني - [00:16:35](#)

ويكون الذي كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا وذكر في نزول هذه الاية ان نفر من اليهود ذهبوا الى مكة وسألهم من مكة عنهم وعن محمد وذكر المشركون اوصافهم - [00:16:53](#)

وحاكموا لهم بهذا الحكم الجائر الفاجر وهم اهل الكتاب واعلموا بمحمد صلى الله عليه وسلم من المشركين فقالوا انتم خير واهدى نعم وانا واهدى قال تعالى اولئك الذين لعنهم الله - [00:17:15](#)

ومن يلعن الله فلن تجده تستحق هذه اللعنة بسبب هذا الحكم الفاجر الجائر وما هم عليه من الكفر وفي الانسان اذا حكم بهوى وهو يعرف الهدى فانه على خطر يعني قد يفتي بقول مخالف للحق وهو يعرف ذلك - [00:17:39](#)

فهذا خطر ولهذا هؤلاء لعنوا لما فضلوا المشركين على محمد وصحبه رضي الله عنهم اللام الداخلة على اسم الاشارة اسمي شارة يا اخوان ثلاث مراتب يكون القريب ذا ويكون متوسط - [00:18:05](#)

ذاك ويكون بعيد ذلك واللام فيه يسمى لام البعد. تقول ذلك تقول اولئك فتأتي احيانا والمراد بها الاشارة الى الخير واهله وتأتي احيانا بالضد كهذه اولئك الذين لعنهم الله فما معنى ان يشار اليهم باسم اشارة الدالة على البعد - [00:18:30](#)

فيه شارة الى بعدهم في ماذا فالانحطاط وفي السهول اما لو كانت الاشارة الى المؤمنين ففي اشارة الى بعدهم في ماذا يا اخوان؟ في العلو وفي الرفعة اولئك هم شر البرية - [00:18:56](#)

اولئك هم خير البرية بعد في كلتا الحالتين لكن الاول بعده في السهول عيادا بالله. وثاني بعد وارتفاع في العلو ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. ام لهم نصيب من الملك - [00:19:16](#)

ام هذه يا اخوان تأتي متصلة وتأتي منقطعة فاذا كانت متصلة تكون بمعنى ها يا اخوان متصلة او بمعنى او واذا كانت اه منقطعة فتأتي بمعنى بل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - [00:19:39](#)

اهو لا يمكن تكون بل هم خالقون لا هنا قال عز وجل ام لهم نصيب ام هنا بمعنى بل والهزمة للايش؟ للاستفهام لهم نصيب من الملك حتى آآ يعطوا من شأؤوا ويحرموا من شأؤوا ويفضلوا - [00:20:07](#)

من شاء على من شأؤوا فاذا لو كان ذلك لا يؤتون الناس الاخيرة كما مر ام يحسدون الناس ام هنا بمن ايش يعني بل الدافع لهم على ذلك هو حسدهم للناس والناس - [00:20:41](#)

قد يراد بهم النبي صلى الله عليه وسلم. فيكون من قبيل العام الذي اريد به الخصوص او يكن مراد النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون المراد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:21:08](#)

وقد اتينا ابا ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيمة اتينا اذى ابراهيم الكتاب انزلت الكتب في ال ابراهيم التوراة على موسى وزبور على داوود عيسى وكلهم من ذرية ابراهيم عليه السلام - [00:21:25](#)

الصحف على ابراهيم والحكمة السداد والصواب. واتيناه ملكا عظيما. كان في ال ابراهيم من انبيائي من جمع الله لهم النبوة والملك

مثل سليمان يعود ويوسف ايضا فمنهم من امن به الظمير ان يرجع الى من - [00:21:45](#)

نعم اي نعم يرجع الى موت ابو ابراهيم. او الى النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به من القرآن ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم

السيارة كفى بجهنم كفى بالماضي والبحر شر زائد للتوكيد - [00:22:14](#)

وجهنم مجرور مرفوع محلا لان في محرم ففاعل وسعييرة تعرب تمييز هذا الاسلوب في المبالغة في بيان شدة الامر وهون ان الذين

كفروا باياتنا المرديات يا فيصل اذا اطلقت كونية وشرعية طلعتنا مع كونية وايش؟ وشرعية - [00:22:37](#)

الكونية ما جاءت به الانبياء من اخبار واحكام شرعية وكونية ما خلقه الله ويخلقه في ذلك الكون والكفر الكونية نسبتها الى غير الله.

او اعتقاد معين او شريك لله فيها - [00:23:12](#)

وشرعية تكذب اخبارها عصيان احكامها سوف اوصيهم نارا كلما نظجت الصليو ذكره مع النار اجارنا الله واياكم منها. والمعنى يا

فيصل ان النار ايش نعم ان نار تصليه من كل جانب - [00:23:32](#)

من امامه ومن خلفه ومن فوقه ومن تحته لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلا. لو اعلام الذين كفروا حين لا يكفون عن

وجوههم لا ولا عن ظهورها - [00:23:55](#)

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوبوا العذاب كلما نضجت جلودهم ابدلوا جلودا غيرها. يتكرر هذا عليهم ولا قوة الا

بالله. لتكرر الاثام والمعاصي والذنوب منهم ان الله كان عزيزا - [00:24:14](#)

حكيمه بسم الله العزيز له معان ماهية العزة بماذا؟ العزة بمعاني الغلبة قهر والعزة بمعنى القدرة ايضا والعزة بمعناه الامتتان والحكيم

نعم اما من الحكمة واما من ماذا يا اخوان؟ الحكم الذي اشياء تمر بنا كثيرا - [00:24:36](#)

اما من الحكم فهو الحاكم لما يريد سبحانه وبحمده واما من الحكمة فهو الذي يضع الاشياء في مواضعه والاحكام ايضا نعاني احمد

سلامة احكام ايش كونية واحكام ماذا واحكام شرعية - [00:25:11](#)

والحكمة فيها يا اخواني في الاحكام الكونية والشرعية اما ان تكون حكمة ذاتية او حكمة غائية الحكمة الذاتية او حكمة

الذاتية يعني الحكمة في خلقها في صورتها في هيئتها التي خلقت عليها - [00:25:39](#)

وهذا يشمل الاحكام الشرعية والاحكام ماذا؟ الكونية. حكمة بنوعها موجودة في الاحكام الشرعية وموجودة في الاحكام الكونية. قل

مثلا خلق العباد الانسان الحكمة الذاتية الصورة التي خلق الانسان عليها حيث خلقه ربه في احسن نعم في احسن تقويم - [00:25:59](#)

وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا الحكمة في في خلقه على هذه الصورة. فهو حكيم اذ خلقه عز وجل بهذه الصورة وليكم الغائية

وما خلقت الجن والانس خذ مثلا الوضوء الحكمة الذاتية فيه في ماذا - [00:26:27](#)

نعم سورة التي هو عليها الهيئة التي هو عليها يغسل وجهه في يديه فرأسه وكذا وكذا هذا الترتيب له معنى ومقصود يعني بدأ

باشرف اشرف على الله الانسان والحكمة الغائية منه ما هي؟ الطهارة - [00:26:59](#)

الحسية وايش؟ نعم حسية والمعنوي وهنا مجر في كل الاحكام الكونية والاحكام الشرعية فيها الحكمة بنوعها والذين امنوا من

الصالحات سندخلهم جنات تجري من تعذير ما هي الجنة شيخ محمد له كلام جميل يا اخوان - [00:27:20](#)

يقول بعض الناس عندما يقول الجنة يقول مأخوذة من اجتنان لكثرة اشجارها تجن من فيها صح هذا من حيث الاشتقاق لو سئلت

لكنه رحمه الله يقول الجنة التي اعددها الله لعباده الصالحين - [00:27:45](#)

والتي فيها ما لا عين رأت رتبوا صعودا من رتبها ربنا صعودا. في الحديث القدسي ولا اذن ولا ولا خطر على عين الرأت ولا اذن لان

الاذن تسمع ما ذكره العين - [00:28:05](#)

هل تسمع باذنك اشياء في الدنيا؟ ما رأيته بعينك بل ولا خطر على قلب على خطر على قلب بشر راح يخطر على القلوب ما لا تراه

العيون ولا تصنع به - [00:28:29](#)

صدق الله فلا تعلم نفس نعم ما اخفي لهم من قررة من قررة عين اجي من تحت الانهار وخالدنا فيها ابا لو فيها ازواج مطهرة هذي

يمكن اشياء فانت السنة الماضية يا اخوان له فيها ازواج لهم جمع وازواج - [00:28:47](#)

يعني فيه مقابلة الجمع بالايش؟ بالجمع فهل يراد به الافراط بمعنى يعني مقابلة الجنب بالجنب على وجه الافران بمعنى ان كل واحد من اهل الجنة له زوجة واحدة وهل يراد به مقابلة الجمع بالجمع على وجه الجمع؟ بمعنى ان كل واحد منهم له - [00:29:17](#) اكثر من زوجة والاعتماد الثاني ورد فيه الحديث في قوله لكل واحد منهم زوجتان نعم سوقهما من وراء من وراء اللحم والحديث الصحيح فاما ان يكون مقابل الجمع بايش بيجامة لكن على وجه الافراط لكل واحد زوجة - [00:29:48](#) او يكون مقابل الجمع بجمع على وجه الجمع بحيث يكون لكل واحد جمعا من النساء وهنا سؤال اشير اليه في الدرس الماضي وان الله عز وجل يذكر احيانا بعض الاشياء - [00:30:13](#) بحرف السين وبعضها ما الفرق بين الحرفين يجتمعان في شيء يختلفان في شيء كلاهما يدل على ماذا؟ تحقق مدخولها. لابد يقع لكن يختلفان في ان السين تنفيس ما هو تنفيس - [00:30:31](#) قرب القرب وهذي قاعدة مفيدة يا اخوان تمر بنا في القرآن كثيرا واما الساء فتدل على ماذا؟ تدل على التسويف. يعني فيه آآ في شيء من المهلة فما الفرق في هاتين الايتين؟ في مجيء سوف في عقوبة الكفار والسين في مجازات الابرار الاخير - [00:30:54](#) اي نعم ما زال الكافر امامه له وهذا من حلمه تعالى وفضله مموله ومن فضل الله عز وجل ان اخبره الوعد والوعيد وعندما تأمل سورة الرحمن تجد ان الله تعالى يقول بين كل اية واية فباية ربكما تكذبان - [00:31:24](#) حتى في مأرب الفكر انه قد يقول قائل طيب اه النار يرسل اليكم اشواظ من نار يرحم الجنين هذه جهنم طيب ما النعمة في ذلك انذار انذار مبكر صحيح كونه انذر واخبر عندما يأتي الانسان يسير في طريق مجهول ويأتي شخص ويقول انتبه في اخر الطريق - [00:31:49](#) كذا وكذا قد يعرض لك كذا وكذا يعني هذا الذي انذره لا شك كسب عليه يدا انذره بشيء لا اعلم فربنا عز وجل اخبر بما يكون في مستقبل الايام من الوعد او الوعيد. وكل هذا لا شك نعمة منه سبحانه وبحمده - [00:32:18](#) ثم قال عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات اليها سبب نزول هذه الاية. ها يا اخوان نعم رجع بكتب السير ان النبي اخذ مفاتيح الكعبة من عثمان ابن طلحة - [00:32:45](#) ثم نزلت الاية فرد عليه الا ان عليا قال يا رجل يا رسول الله اجمعنا الحجاب وسدائها اعطنا اياها عثمان اعطاه اياها وقال هذا يوم الوفاء والبر. ثم الت الى شبيبة - [00:33:04](#) ابن عثمان من ابن طلحة والذي ما تزال المفاتيح بايدي عقبه يقول من كثير الى يومنا هذا وحتى يومنا هذا والله اعلم يسمونه ايش شيء بنسبة شبيبة هذا يدل على انها ما تزال فيهم حتى الان - [00:33:26](#) ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات. ما هي الامانة يا اخوان؟ الامانات هنا معي ان الله يأمركم ان تؤدوا الامان تفضل يا شيخ ابراهيم كل ما اؤتمن عليه الانسان من - [00:33:58](#) تدخل فيها التكاليف الشرعية لا شك في امانة من الله عز وجل عندك الصلاة وصيام الحج الدعوة امر بالمعروف والنهي عن كل هذه الامانات. السوم الانسان عليها هذا يحفظها او يضيعها - [00:34:17](#) وايضا تدخل الامانات في الاقوال شخص كما يكترون الامانات في الاموال وهذا الذي يتبادر الى الذهن حتى يظن الشخص ان المراد بالامانة هنا ما يؤتمن الانسان من مال او بضاعة او ما اشبه ذلك - [00:34:35](#) لكن اللفظ عام ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات والالف واللام هنا والجمع ايضا الجميع يدل على العموم وان تدل على العموم فدل على شمول هذا اللفظ لكل ما يؤتمن الانسان عليه - [00:34:58](#) الى اهلها واذا احكمتم بين الناس ان يأمركم ايضا اذا حكمتم الناس ان تحكموا بالعدل يذكر ربنا العدل يا اخوان كثير في القرآن واما المساواة وقد تذكر لكن الغالب نفيها - [00:35:21](#) اعطني امثلة نعم الذين يعلمون والذين ليسوا قاعدون من المؤمنين غير ورضا لا يستوي منكم من انفق وكثيرا ما يعمد بعض الناس الى استخدام لفظ المساواة في الاسلام لان هذا مدخل - [00:35:43](#)

يدخل فيه الى كثير اشياء كثيرة مما يراد تعطيلها من احكام هذا الشرع وحكمه مساواة بالمرأة والرجل والمساواة في الميراث مساواة في كذا كذا. هذا دين المساواة لا هذا دين الايش يا اخوان؟ لان العدل قد يكون في المساواة وقد يكون - [00:36:14](#) قد يكون في المفاضلة لحسام العدل ان ان تساوي بين شخصين يختلفان في في عملهما وفي وجهدهما ولهذا ربنا يكثر من ذكر العدل ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وقال هنا واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا لفظ الناس ماذا يراد به - [00:36:32](#) كل الناس حتى الكافر ما تجد هذا في غير الاسلام ينصف خصمه ويعدل في حكمه ولا يفرق في الحكم بين المسلم وبين الكافر ابدا فليعطي صاحب الحق حقه حتى وان اخذه من مسلم وردة على كافر - [00:37:03](#) للدليل ولا يجيبينكم شناء قوم على الا تعدلوا. اعدلوا لا يحملك بغضه انك ما تعدل معه شئ والعادل شئ اخر ان الله نعم يعظكم نعمة يعني نعمة معها تعظكم به ان الله كان سميعا - [00:37:27](#) ورد في السنن يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم وضع ابهامه على اذنه والتي تليها السبابة على عينه في رواية قرأ هذه الآية. والحديث عند ابي داود والحديث صححه اهل العلم - [00:37:54](#) ابو داود لما ذكر حديث قال فيه رد على الجهمية. رفعة صفات الرب سبحانه وبحمده لكن المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه انما اشار الى اذنه والى عينه تحقيقا لا تشبيها حاشا - [00:38:12](#) تحقيق انها صفة حقيقية واما التمثيل فلا ليس كمثل. شئ وهو السميع وهو السميع البصير يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. يا حرف تنبيه يدل على ماذا لو واحد قال لك اه ناصر خذ هذا الكتاب - [00:38:33](#) قل يا ناصر في لفتة انتباه انتبه وفي اهتمام الموضوع هاي في اول كلمة. تمر علينا كثير يا اخوان ويعني وكرر فيها الكلام. يا ايها الذين امنوا اختيار هذا الوصف الرفيع - [00:38:58](#) في مخاطبة ربنا لعباده المؤمنين حيث ناداهم باشرف الاوصاف يدل على فضل الايمان وشرفه ويدل على تشريفه ايضا لعباده المؤمنين اذا هداهم بهذا الوصف ويدل على فائدة كبيرة تمر بنا يا احمد سلامة وهي يا ايها الذين امنوا ايش - [00:39:24](#) مقتضى الايمان احسنت مقتضى الايمان تسمع وتطيع يعني انت مؤمن فاذا قال الله او امرك الله او نهاك فمقتضى ايمانك ان تمتثل. ثم ان فعل ما بعدها تكميل الايمان وتركه ماذا - [00:39:43](#) مع نقص في الامام ثم فيه اشارة الى شكر الله على نعمة الامام. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. اشكروا الله عز وجل وشكر لكم باللسان وبالقلب وبالجوارح بطاعته وطاعة رسوله بامتثال الامر واجتنابه النهي. فهذه معاني - [00:40:03](#) قد نحتاج يا اخوان انا كنت اتمنى لو كان في مراجعة من الاول لكن وقتها يسمح لكن قد نكر بعض الاشياء من باب التذكير بها اطيعوا الله واطيعوا الرسول. الآية تدل على وجوب طاعة الله وطاعة رسوله. لكن في قوله اطيعوا الرسول. هل المراد اطيعوا الرسول - [00:40:30](#) فيما امركم الله به او فيما امركم به الرسول صلى الله عليه وسلم فيما امركم به النبي صلى الله عليه وسلم لانه لو كان مراد يطيع الله فيما الرسول فيما امركم الرسول كانت الطاعة لمن؟ لله. ذكر هذا الشاطبي رحمه الله في موافقات - [00:40:53](#) وهي لفتة واشارة الى العناية بالسنة والاهتمام بها السنة جاءت من هدي محمد صلى الله عليه وسلم فاطيعوا الله عز وجل فيما امركم به وفيما نهاكم عنه. واطيعوا نبينا صلى الله عليه وسلم في امره ونهيه - [00:41:13](#) مما ورد في سنته صلى الله عليه وسلم فدل على عظم السنة والاهتمام بها وان الاهتمام بها وامتثال ما جاء فيها طاعة للرسول لا ريب ان طاعة الرسول طاعة لله عز وجل - [00:41:35](#) واولي الامر منكم اولي الامر هنا يشمل نعم الامراء والعلماء طاعة العلماء في شرع الله ودينه. طاعة الامراء ايضا فيما يأمرهم به ما هو؟ موافق لشرع الله عز وجل وقال هنا في طاعة الامر واولي ولم يقلوا اطيعوا اولي الامر - [00:41:55](#) ان طاعتهم نعم مرتبطة ومتصلة بطاعة الله وطاعة رسوله فهي اول ما من طاعة الله ولهذا كان الدين يا اخوة. قالت ولاة الامور دينا يدين الانسان به ربه منه وتواضع منه ان اطاعهم لا - [00:42:18](#)

وانما هو دين ولهذا كان منهج اهل السنة والجماعة السمع والطاعة كان هذا اصل اصل من الاصول فطاعتهم والسمع والطاعة لهم هي من طاعة الله عز وجل فمن التزمها كان مطيعا لله ورسوله. ومن لم يلتزمها؟ نعم كان - [00:42:41](#)

لله ورسوله. هذه من ناحية من ناحية ثانية ان طاعتهم مرتبطة بطاعة الله عز وجل فاذا مروا بطاعة نعم وجبت طاعتهم. وان امر احد كائنا من كان بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:43:01](#)

وفي الحديث المخرج الصحيح عن المرء مسلم سمع وطاعة فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية. فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. قال تعالى وانجاهدك والداك على ان - [00:43:26](#)

تشتك بما ليس لك به علم نعم فلا تطعه والاحاديث يا اخوان نبوذ اذا رجعتم الى ابن كثير ذكر جملة من الاحاديث الدالة على هذا المنهج وهو منهج عظيم يا اخوة - [00:43:41](#)

والحديث فيه تشبه ان تكون متواترة تواترا معنويا في لزوم هذا المنهج. ولو لزمته الامة لبقيت على ما كانت عليه في عهد رسول الله وانما جاءت الفرقة والتشردم الذي ابتليت به الامة بسبب ماذا - [00:43:58](#)

ما حصل المخالفة هذا الامر ومخالفة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وحديث ابي نجيح يا اخوان من تأمل وحشد فيه المنهج السوي وطريقة مستقيمة لما اوصى بتقوى الله ما وعظه هذي موضوعة ومودة فاوصى قال اوصيكم بتقوى الله - [00:44:16](#)

والله رأس الامر دي ثم والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد حبشي كان رسولا فانه من يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. فالخروج من الخلاف يكون بالتزام هذا المنهج. وعدم التزامه دخول في ماذا يا اخوان؟ دخول في الخلاف هذا من كذا وهذا من كذا وهذا من فريق كذا ومن - [00:44:40](#)

هذي كذا ومن جماعة كذا ونحن امة واحدة. وان هذه امتكم امة واحدة. طريقتكم طريقة واحدة. لا تشعب فيها ولا اختلاف ثم قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسك بها بعض عليها بالنواجذ واياكم - [00:45:05](#)

فلو تأملت الفرق وجدتها اما انها جاءت من قبيل الخروج على ولاة الامر كحال الخوارج ومن تفرع منهم الى يوم القيامة واما انها جاءت من قبل ايش يا اخوان؟ البدع والمحدثات - [00:45:26](#)

ما احدث مبتدع في الدين كل ابتدع له بدعة ونحلة وجمع حوله اناس وساروا وساروا عليه ولو التزموا سنة رسول الله فما وقعوا فيما وقعوا فيه على كل حال يعني هذا موضوع حقيقة موضوع مهم ويعني الشاب كثيرا - [00:45:42](#)

الشباب كثير يعني الانسان يا اخوان اذا عرف الطريق من اوله حفظه الله الى اخره اما اذا جهل الطريق من اولهم هذه خطر يا اخوان القدم في اية لحظة ولا قوة الا بالله - [00:46:05](#)

كمشائخنا منذ القدم. ومنذ اطل علينا هذا القرن يا اخوان نسأل الله الحفظ والسلامة. وحصل فيه من الفتن ما حصل. كانوا يحثون الشباب دائما على النظر في حديث حذيفة. وهو حديث مخرج - [00:46:22](#)

في الصحيحين وهو حديث كالشمس صحيح في اسناده متفق عليه. وصريح ايضا في اي شيء. في معنى ما فيه الا لزوم جماعة وامام او اعتزال تلك الفرق. اللهم صلي عليه وسلم - [00:46:37](#)

والله كانه ينظر الى الناس اعتزل تلك الفرق. اتركهم جميعا. هذا اذا لم يكن جماعة ولا امام اعتزلهم اما اذا كان جماعة وامام فالواجب لزوم جماعة فان تنازعتم في شيء فردوه اذا حصل تنازع. قد يحصل تنازع. يحصل تنازع وخلاف. فما المنهج - [00:46:57](#)

فردوه الى الله الى كتابه والى الرسول في حياته وسنته بعد مماته فالفصل انما هو في كتاب الله تعالى وسنته. ولو طبقت الامة هذا المبدأ ما اختلف في احد لكن لما اختلفوا ولا قوة الا بالله كل - [00:47:22](#)

ما هو عليه وسار وحتى لو احتج عليه بالكتاب والسنة فانه ياباه ويرفضه ولا قوة الا وقال هنا فان تنازعتم فان الشرطية. اشارة الى ماذا؟ القلة او الكثرة. انه مش الحمد لله تنازع لا بد ان يوجد - [00:47:45](#)

لكن لكنه يكون قليلا ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. الرجوع لكتاب السنة خير خير من ماذا؟ من الرجوع الى الطواغيت. والتحاكم اليهم كما سيأتي لكن خير هنا يا اخوان هي افعل تفضيل. لان خير ايش معناها يا فيصل؟ خير. افعل

التفضيل - 00:48:08

وافعل تفضيل عند علماء اللغة العربية تدل على المفاضلة بين امرين احدهما الافضل والاخر او اكثر تقول زيد اكرم من عمرو كلاهما كريم. لكن زيذا يفوله في الكرم لكن في مثل هذا لا - 00:48:38

الله خير عما يشركون. اعظم متفرقون خير ام الله؟ اي خير في الارباب المتفرقين في الشرك بالله عز وجل ما يراد من المفاضلة يا اخوان وانما يراد به تحقق ذلك - 00:48:58

الوصف ذلك خير يعني كل خير في هذا الطريق وفي هذا المنهج وما سواه لا خير فيه واحسن تأويلا. التأويل في القرآن يا اخوان والتأويل عند اهل السنة لهم عليان. ما هما - 00:49:17

مر علينا يا اخوان بسورة ال عمران تأويل ماله شيء وعاقبته وحقيقته التي هو عليها وثانيها تفسير كما يقول ابن جرير تأويل هذه الاية يعني تفسيرها ومر بنا قول ربنا عز وجل وما يعلم تأويله الا الله. قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله. يعلم ماذا؟ تفسيره - 00:49:37

ومن هنا كانت القراءة بالعطف يا اخوان كما مر وما يعلم توأبله الا الله والراسخون ايضا يعلمون تأويله واذا كان التأويل بمعنى المال والعاقبة والكن والحقيقة القراءة بالموقف وما يعلم تأويله الا ايش؟ الا الله. كما قال هل ينظرون الا تأويله يوم من اية التوبة؟ اينتظرون الا - 00:50:08

وتأويله ان كان امرا بمثاله وان كان خبرا بايش نعم بوقوع اتفضل يا هشام عصام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الم تر الى الذين يزعمون يريد يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان - 00:50:34

واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا كيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - 00:51:26

نعم. قال تعالى المتر للذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قولك. الايات هذه الايات نزلت في المنافقين. ما دليلكم يا اخوان من الايات رأيت المنافقين رأيت المنافق وسياق الايات في المنافقين قد مرنا بالتوحيد في بعضها - 00:52:16

هذه الاية وانه كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد لعلمه انه لا يأخذ الرشوة وانه يحكم بالعدل. وكان المنافق نتحاكم الى كعب من الاشهر. وهو من طواغيت اليهود - 00:52:57

اتفق ان يأتي كاهنا في كهينة في كهينة كائنة في كهينة فنزلت الايات الم تر للذين يزعمون والزعم في اشارة الى ان الخبر او الكلام نعم فيه ما فيه. ولهذا قالوا الزعم مطية - 00:53:22

مطية الكذب انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يدعون الايمان بالقرآن بل وحتى الكتب السابقة ثم بعد ذلك يريدون ان يتحاكموا اذا فاين الامام وهم يرغبون عن التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله - 00:53:46

الله تعالى قال في الاية قبلها هم فان تنازعتهم في شيء فردوه الى الله ورسوله ان كنتم يؤمنون بالله واليوم الاخر. ثم قال هنا المتر للذين يزعمون انهم امنوا. يزعمون الايمان ومع ذلك يرفض - 00:54:12

دون التحاكم الى السنة والقرآن ويرضون بالتحاكم الى الكهان يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت والطاغوت في تعريف ابن القيم المشهور من الطغيان وهو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او ايش؟ او مطاع - 00:54:32

تجاوز الحد يعتبر ايش يا اخوان؟ يعتبر طغيان حتى في الخير كما امرت ومن تاب معك ولا ولا تغفر لا تزيد حتى بالاسبوع بطريق الاولاد وقد امروا ان يكفروا به امروا. امروا - 00:54:58

من الذي امرهم؟ ربنا عز وجل. لكن هنا ربنا عز وجل عدل عن الفعل المبني المعلوم وقد امرهم الله الى الفعل الذي لم يسمى فاعله انا اقول مجهول في حق الله لا يا اخوان - 00:55:28

وقد امروا لان الامر ربنا عز وجل ورسوله يأمر بامرهم واتباع رسوله يأمرنا بماذا؟ اي نعم في امره. فالكل يأمرهم الكفر بالطاغوت ودل على انه لا يكون ايمان الا بالكفر - 00:55:52

بالطاغوت كما قال عز وجل فمن يكن الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالموت ويريد الشيطان ان يظلمهم ضلالا بعيدا. يريد

الشيطان اظلاله دل على ان للشيطان ارادة عيادا بالله. وارادة في ماذا - [00:56:14](#)

في الاظلال وفي الظلال البعيد عن الهدى. لان الظلال اذا كان بعيدا عن الهدى شق على صاحبه العود والاية تدل كما دلت عليه الايات

السابقة على وجوب التحاكم الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:56:40](#)

وان التحاكم الى غير الكتاب والسنة تحاكم الى ماذا الى الطغاة. نعم واذا قيل لهم تعالوا اذا ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين

يصدون عنك سطوطا اذا قيل لهم - [00:57:07](#)

تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول. من القائل كورونا كل من دعاهم للكتاب والسنة فانهم يقابلون دعوته بماذا؟ نعم باللي راضي

يقصدون تعالوا الى ما انزل الله هنا يا اخوان لم يقل قولنا تعالوا الى القرآن وانما الى ما انزل الله - [00:57:28](#)

في هذا اشارة الى معنى لطيف ما هم ما انزل الله؟ لا والى الرسول سنة. ها او الى عظمة ما دعوا اليه. وان ما ما دعيتم اليه هو منزل

نعم - [00:57:53](#)

نزل من الله عز وجل ويدل على اثبات صفة العلو لربه سبحانه وتعالى والى الرسول الف لام هنا ما نوعها اخوان في اشياء في اللغة

لابد ان نهتم ان تأتي للتعريف - [00:58:14](#)

تأتي الزائدة تأتي للمح وتأتي اه للعهد والعهد ثلاثة انواع عهد ذهني وعهد ذكري وعهد حضوري الذكر يكون معهود موجود. لقيت رجلا

فاكرمت ذلك الرجل الرجل الف واللام هذه ايش - [00:58:32](#)

عهد فكري يعني ما هو مذكور العهد الحضوري اذا كان فيه اسم اشارة فالعهد تقول هذا الكتاب لزيد او ذلك الكتاب لزيد العهد ايش؟

عن حضوري اليوم اكملت لكم دينكم هذا اليوم - [00:59:01](#)

والعدو الذي الذهني ما كان معهودا في الذهن. اذ يباعدونك تحت الشجرة المعهودة ذهنا. طيب الرسول هنا اذا كلمت هذا واذا ما انزل

الله والى الرسول عرفة ما هو موجود الان - [00:59:25](#)

هم يدعون اليه الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ذهني العهد هنا عهد عهد ذهني رأيت المنافقين يصدون رأيت المنافقين هذه

قاعدة تمر بنا كثيرا ما هي؟ يلا يا اخوان التطبيق - [00:59:42](#)

اقامة الظاهر ما قد رأيتهم ومن فوائد ذلك وصفهم بهذا الوصف وصفهم بالنفاق والنفاق كما تعرفون اظهار الاسلام وابطال الكفر واخذ

من اي شئ. نعم من نافع الجربوع كما مر بنا - [01:00:00](#)

يا زياد تعرف يا زياد؟ معروف ذويبة صغيرة اللي ما يعرفها تشبه الجرب برج البر لكن في فرق بينها وبينه على كل حال يعرفها هذا

الصف وهو يؤكل الربوع ولهذا كان فيه جثا - [01:00:23](#)

ما في قاع الجربوع هذا البربوع يا احمد لما يحفر حفرة ماذا يعمل يحفر حفرة ثم يذهب يمين يحفر حفرة حتى تبقى القشرة يمكن

يروح يسار يمكن الحقيقة انا ما عندي خبرة فيه - [01:00:57](#)

ولهذا الصيادين ها يمشون يطأون باقدامهم حول فتحة الجحور ليش يعرفون يا جحره وهذا الجحر ما فائدته يا فيصل اذا حس

بالخطر ظرب برأسه هذه القشرة في هذا المخرج. يعني اشبه ما تكون بمخارج الطوارئ - [01:01:19](#)

اي شئ يطرباً عليه يضرب رأسه ويخرج هذه النافقة طيب وش وجه تشبيه منافق به موالف المنافق له مخاص وله وجوه وله يقول

ويكذب ويحلف رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا - [01:01:46](#)

واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت منافقين يصدون عنك عنك فيها شئ ما قال يصدون عنهم يا اخوان مع ان

الداعية قد يكون الداعي واحد سنيا او اكثر - [01:02:10](#)

يدعونه ويقولون هلم الى رسول الله ولم يقل تعالى رأيت المنافقين يصدون عنكم يا من دعوتهم وقال هنا يصدون عنك فيها

التفات ولا ما فيها ها اي نعم يصدون عنك او الخطاب - [01:02:31](#)

في التفات من غيبة الى الخطاب واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله ودى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنه؟ لا قال عنك اشارة

الى يعني عظم هذا الامر ان يدعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصدونه وهذا داؤوهم وتأملوا القرآن يستغفر لكم رسول الله - [01:02:58](#)

يقعون في الذنب. ثم يأتون النبي صلى الله عليه وسلم ويحلفون ويكذبون. والاية في قضية الحمد لله بنسألون لما قال مقولته التي ذكرها ربنا في سورة المنافقون ثم جاء يحلف ويكذب زيد ابن ارقم الذي اخبر بهذا الخبر - [01:03:24](#)

ام زيد يعني يصاب بسبب اه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعنى بظواهرهم وليس له الا ذلك واليمين عن المنكر وهم حلفوا وخلص اصيب زهيد رضي الله عنه يعني بما يشبه المرض - [01:03:46](#)

دخل البيت حتى قال عمه ما اردت الا ان مقتك رسول الله وسلم حتى نزلت الصورة ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقرأها عليه فصدقه الله من فوق سبع سماوات. فقيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله. ماذا حصل؟ صدقوا - [01:04:10](#)

عياذا بالله سبب هذا الكفر ولا قوة الا به المستوطن في قلوبهم رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. في فائدة يا اخوان من جهة المصدر. المصدر المؤكد سواء كان هذا مصدر مؤكد - [01:04:29](#)

لبان النوى المصدر المؤكد ماذا يدل لا الحقيقة ما في مجاز والعجيب ان الزمخشا اليوم معتزلي صاحب الكشاف يقرر هذه القاعدة وهي قاعدة عنده وهو من اهل البلاغة من علماء بلاغة - [01:04:48](#)

ثم يأتون الى وكلم الله موسى تكليما في عمله مجال للمجاز. ثم يحملنا التكريم على معنى مجازي بعيد غاية البعد الايات تحتل ابا فيقوم وكلم الله موسى يعني جرحه باظفار الحكمة - [01:05:07](#)

ما كلمه ربنا عز وجل وسبحان الله يعني هؤلاء الكبار في فهمهم ينزل واحد منهم الى هذا صدق الشيخ الاسلام قد اوتوا زكاء وما اوتوا وما اوتوا زكاة فكيف اذا اصابتهم مصيبة استفهام تعجب؟ كيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت لهم؟ مصيبة نكرة في سياق -

[01:05:39](#)

ايه ده والنكرة في الساق شرط ماذا تفيد؟ تدل على العموم تدل على العموم مصيبة اي مصيبة مصيبة في ابدانهم مصيبة في اموالهم مصيبة في اهلهم واعظمها فظيحتهم واظهار ما في قلوبهم - [01:06:06](#)

قال تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم يحسبون كل صيحة عليهم. كلما سمعوا صيحة ان انه حل فيهم امر اذا اصابته مصيبة بما قدمت ايديهم - [01:06:31](#)

من اسباب المصائب الذنوب والمعاصي وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير سبحانه وبحمده هذه الاية من اياته يا اخوان الرجاء بعدها العلماء في القرآن ايات يشير لها العلماء يعتبرونها من ايات الرجاء. ويشيرون لهذه الاية - [01:07:04](#)

واظن هذا عن علي رضي الله عنه وارضاه ورجاء في قوله ويعفو عن كثير سبحانه وبحمده فذنوب لا شك لها اثر يا اخواني فيما يبتلئ به الانسان من المصائب فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم - [01:07:34](#)

وهنا العقوبة اشد وانكى العقوبة ولا قوة الا به في القلوب تولوا سبب توليهم وما اقترفوه من الذنوب. ولهذا قال هنا سبحانه فكيف اذا اصابته مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون - [01:08:00](#)

بالله ان اردنا الا احسانا دأبهم وحلفهم المتكرر يدل على ماذا يا اخوان ها على تكذيبهم انفسهم هم حكموا على انفسهم بانه لا يصدق لهم كلام الا باي شيء. الا بالحلف. فكانوا يحلفون وتأملوا سورة براءة - [01:08:23](#)

كما ورد فيها ذكر الحديث يحذفون سيحذفون في ايات عديدة ان اردنا الا ان هذي المراد بها نعم نافية ان هنا بمعنى ما النافية. متى تكون يا فيصل انت بمعنى لا انا بمعنى النفي اذا ورد بعدها الا - [01:08:50](#)

ان اردنا الا يعني ما اردنا الا احسانا يحلفون انهم ما ارادوا الا الاحسان وما ارادوا الا التوفيق يقول ما اردنا نحن التحاكم الى كعب اليهودي او الى الكاهن ابي برزة - [01:09:16](#)

الاسلمي وليس الصحابي حاشا لا الصحابة ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه وارضاه. لكن هذا كاهن كان في جهينة فهم يحلفون اننا ما اردنا الا الاحسان الا المداراة. والا المصانعة والا التوفيق بين الخصوم. يعني هذا - [01:09:40](#)

وهذا من الانصار وان كان منافقا من اهل المدينة لا يريد التوفيق بيننا وبينهم ما اردنا الا نتحاكم الى كتاب الله وسنتي رسول وما رفضنا الكتاب والسنة لكن لنا مقصد وغاية وهي التوفيق وماذا والاحسان - [01:09:59](#)

ويحلفون على ذلك قال تعالى ويحلفون على الكذب وهم يعلمون اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم اولئك الذين يعلم الله ما فيكم. الاشارة هنا اولئك البعد يا احمد ماذا تدل على ايش - [01:10:22](#)

اين هم في الانحطاط وفي السفوت اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم يعلم الله تعالى ما في قلوبهم. واما انت يا محمد فلا تعلم ما في قلوبهم - [01:10:51](#)

ولهذا كان عز وجل وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم الا قليلا منهم. وهم الذين هموا بقتله صلى الله عليه وسلم مرجعه في غزوة الثبوت. وهم قرابة اثنى عشر منافقا - [01:11:13](#)

واخبر بهم حذيفة ابن اليمان وكان حذيفة اذا لم يصلي على احد لم يصلي عليه الصحابة لانهم يعلمون ان حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان هذا منافق وانه سوف يموت على النفاق - [01:11:34](#)

اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم اذا الله تعالى هو الذي يعلم ما في القلوب. وفي ذكر العلم اشارة الى ايش يا اخوان شاركونا ها؟ الجزاء احسنتم يعلم ما في قلوبهم واذ علم ما في قلوبهم من الكفر والنفاق فانه سبحانه وتعالى سوف يجازيهم. واما محمد صلى الله عليه وسلم - [01:11:58](#)

فانه يعلم ما يعلم من اماراتهم وسماهم والتي يطبعه الله سبحانه وتعالى عليها كما في قوله عز وجل والله يعلم اعمالكم فاعرض عنهم واعظهم. كيف يعرض عنهم ويعظهم يا اخوان - [01:12:23](#)

لا تعبت بهم ولا تبالي بهم واعرض عن معاقبتهم ومجازاتهم. ولهذا لما قمنا بالصدمة او السلم او الصحابة ان يقتلوا بعض من ظهر شره ونفاقه كابن سلول وغيره وهذا لا يتحدث الناس ان محمدا لم يقتلوا اصحابه - [01:12:53](#)

ولا تبالي بهم ولا تهتم لهم فامرهم الى من يعلم ما في قلوبهم سبحانه وبحمده. ولكن مع الاعراض اعظهم والوعظ والامر والنهي او التذكير المقرون بالترغيب والايش وليس الوعظ البعظ ترغيبا وترغيبا فقط بل حتى سيأتي ان شاء الله ان الحكم الشرعي يعتبر - [01:13:16](#)

كما قال ولو انهم فعلوا كما سيأتي ما يوعظون به. من التحاكم الكتابي والسنة الامر واظ والنهي والنهي وعظ والتذكير والمتبادل للذهن ان التذكير هو ماذا التذكير هو التذكير المقترن الوعظ. لا. بل حتى الامر وحتى النهي يعتبر ماذا يا اخوان - [01:13:48](#)

وقريب مما معنى هذه الاية قوله تعالى في الذريات فتولى عنهم فما انت بملوم وذكر لكن من الذي ينتفع بالذكرى؟ فان الذكرى فان الذكرى تنفع المؤمنين لكن حتى مع تولي حتى مع تولي يذكر - [01:14:15](#)

وفيه اشارة الى انه لا ينبغي ان يبأس الانسان من هداية رجل يا صافي هدايته وارشاده ودلالته ان الانسان يدعو ولا يقول انا دعوته دعوته دعوت وما في فائدة انا انسان ما في فائدة. لا - [01:14:39](#)

بعد وقت اخر يدعو ايضا يهدي الله سبحانه وتعالى ولو بعد حين. وقل له في انفسهم قولا بليغا اختلفي متعلق الجار المجرور في انفسهم فقيل اولا قل لهم قولا بليغا في الفاظه وفي معانيه بحيث يؤثر بماذا - [01:15:03](#)

في نفوسهم فيبلغ منهم مبلغا يؤثر في في نفوسهم وقيل قل لهم خاليا بهم قل لهم في انفسهم ويكون متعلق ايش قل لهم في انفسهم يعني قل لهم خاليا بهم وهذا معنى حسن ما اليه جمع من المفسرين - [01:15:36](#)

ولا ريب ان الدعوة مع الخلوة لا شك ابلغ في التأثير اما الدعوة المعين امام الناس ما تنبغي يا اخوة الدعوة الجماعية على كل حال الانسان يدعو الناس عموما لكن ترى على شخص تقصير تقول يا فلان انت كذا وكذا وانا انصحك امام الناس - [01:16:05](#)

هذه فضيحة مبطنة بالايش؟ بالنصيحة. وبالتالي لما لن يقبل منك بل ربما يكابر ويعاند واذا خلوت بالشخص وتحدثت معه يرى منك النصح والصدق والاخلاص في دعوته الى الله عز وجل - [01:16:29](#)

قل لهم في انفسهم اذا قل لهم قولا بليغا يبلغ من انفسهم مبلغا يؤثر فيها او قل لهم خاليا بهم هناك اقوال لكن هل نقلان حقيقة من

وهل تحمل الاية عليهما جميعا؟ هل يمكن؟ لا. لا. وهذه قاعدة في التسيير مهمة ايضا. وهي حمل اللفظ نعم جميع معانيه ان لم يكن بينها فان كان بينها اختلاف هنا نحتاج الى ايش - 01:17:10

ترجيح احد هذه الاقوال نعم يا شيخ احسن الله اليكم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا الرسول وجدوا الله توابا رحيمًا. نعم. قال تعالى وما اوصى من الرسول الا ليطاع باذن الله - 01:17:30

ما ارسلنا من رسول من رسول نكر جرة من في سياق النفي فهي نص نص في العموم احسنت متى تكون نكرة نص في العموم اذا جاءت في ساق النفي مشروعة بمن او كانت اسما للاء النافية للجنس - 01:18:20

لان في الجنس يشترطون في اسمه ان يكون نكرة مثل لا اله الا الله لا اله الا الله نص في النفي ما يحتمل ابدا عدم العموم وبعد هذا فاصيغ فيه ليست النص وانما هي - 01:18:50

ظاهرة نعم ظاهرة والدلالة فيها واضحة على العموم لكن لو قالها شخص بالخصوص لربما ينظر في قوله اما اذا جرت النكرة بمن فهي نص والنص لا يحتمل الا معنى واحد فلا تحتمل الامة - 01:19:12

ما وصلنا من الرسول جميع الرسل. الا ليطاع باذن الله وفي بيان عصمت الرسل وانما طاعة باذن الله عز وجل ليس بايديهم ان يحملوا الناس على الطاعة لا نعم هم يهدون الناس - 01:19:34

دلالة وبيانا وبشاء ولكن هداية القلوب بالتوفيق والالهام انما هي باذن الله فالايات دليل على الايمان بالقدر ايضا ولاية دليل على طاعة الرسل والايمان بهم وان الايمان بهم شهادة ان محمدا رسول الله. ركن ركين من اركان الاسلام - 01:20:04

واذا ضمت اليها قول ربنا عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون تضمنت الايتان نعم حق الله تعالى بالعبادة وحق الرسل باي شيء؟ حق الرسل به الطاعة وتضمنت الايتان الشهادتين ايضا - 01:20:39

ولو انهم اذ ظلموا انفسهم ولو انهم اذ ظلموا انفسهم مر بنا الفرق بين اذا واذن يا اخوان من يذكرني هي كلها ظروف فاذا ليش؟ مستقبل. اذا جاء زيد فاكرمه - 01:21:03

مستقبلا. واذا الماضي ما تقول اذا جاء زيد فاكرموا. لا تقول اذا جاء زيد اكرمته اني اكرمته في الزمن الماضي. واذا بالحاضر تقول سيأتي زيد اذا اكرمه بمجرد ان يأتي اكرمه - 01:21:29

وهنا قال عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. يعني لما منهم هذه القضية وهي التحاكم الى اليهود او الى الكهان وقيل لهم تعالوا الى الله والى رسوله - 01:21:50

وجاءوك واستغفروا الله واستغفرت لهم لوجدوا الله نعم توابا رحيمًا لكن ما الذي حصل منهم لما دعوا الى الرسول وسلم اعرضوا وصدوا سقوط وشتان بين المؤمن والمنافق فالصحابة اذا حصل من احد منهم تقصير جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال

استغفر لي يا رسول الله - 01:22:14

استغفر لي. واما هؤلاء فيدعون الى ان يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لهم. ومع ذلك يابون ويعرضون ويصدون ويلون رؤوسهم استكبارا منهم عيادا بالله لوجدوا الله لو جاءوا اليك فاستغفروهم واستغفر لهم الرسول صلى الله عليه وسلم فلا هم

استغفروا ولا رغبوا ايضا - 01:22:43

ان يستغفر لهم النبي صلى الله عليه وسلم ولو استغفروا واستغفر لهم النبي صلى الله عليه وسلم لوجدوا الله وفيه حثنا وترغيب لمن وقع في ذنب ان يبادر الى الاستغفار - 01:23:17

فان الرب كريم توام رحيم سبحانه وبحمده والتوبة نوعان فيصل ما هما التوفيق والتوبة جميل قبول التوبة قبول التوبة يدل على هذا يا اخوان قول ربنا عز وجل لقد تاب الله على النبي ومهاجر وان صار - 01:23:36

ثم تاب عليهم ليتوبوا قد سأل كيف تاب ليتوب يعني وفقه للتوبة. وليتوبوا نعم قبل منهم ماذا؟ قبل منهم التوبة لوجدوا الله توابا رحيمًا. هو سبحانه وتعالى رحيم رحمة نوعان كما مر بنا كثير. ما هما يا شيخ ناصر - 01:24:04

عامة وخاص. عامة للمسلم او كافر ان الله بالناس الناس كلهم وخاصة بمن؟ فما الفرق بينهما متى متى الرحمة للمؤمن في الدنيا وفي في الآخرة رحمة للمؤمن في الدنيا والآخرة - [01:24:35](#)

ورحمتهم بما ييسر لهم من الخير. ويفتح على لهم من الايمان واما الرحمة الكافر بينما تكون فيه الدنيا في امور تيسر له من امور دنياهم الله المستعان. وتقسم الرحمة ايضا من حيث كونها - [01:25:02](#)

مخلوقة وغير مخلوقة الى قسمين القسم الاول غير مخلوقة وهي الرحمة المضافة الى الله. وهي صفة من صفات رحمتي وسعت كل شيء وثانيا المخلوقة هي اثر من من رحمته سبحانه وبحمده - [01:25:20](#)

كقوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله. ما الرحمة هنا المطر انت الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء. الرحمة هنا اثر من رحمته سبحانه وبحمده وهي مخلوقة بهذا على كل حال ها هنا يعني بعض المفسرين يذكرون القصة - [01:25:40](#)

التي تنسب الى رجل لا يعرف وهو الوتبي هذي القصة ضعيفة يقول عنها اهل الحديث ضعيفة مظلم اسنادها هذي القصة يتلقفها اهل البدع ويستدلون حكاية يسعدون بها على جوازي التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بل وسؤاله - [01:26:16](#)

ان يستغفر ان يستغفر لهم وقصة العتبي رجل كان عند قبر النبي ذكر انه جاء اعرابي ناقته ثم دخل الى المسجد قال يا رسول الله اني جئت مثقلا الذنوب مستشفعا بك - [01:26:45](#)

الى الله عز وجل الناس وقال ابيات يا خيرا من دفن البقاع اعظمه وطاب من طيبهن القاع نفسي الفداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم ثم انه ذهب ومضى - [01:27:04](#)

يقول العتبي هذا يقول فاخذتني عيني فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال الحق الاعرابي واخبره ان الله قد غفر له على هذه الحكاية وهذا المنام بنوا عليها احكاما وتركوا ما ورد في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:27:23](#)

يعني سمعتم استعداداتهم وحججهم حججهم وجدتهم يركزون على المنامات ويركزون على الصحابة رضي الله عنهم لم يكن كانوا يأتون النبي في حياته ويقولون استغفر لنا يا رسول الله. لكن بعد موته ما ذكر ان احدا منهم - [01:27:47](#)

جاء الى قبره وطلب منه ان يستغفر له. فالامر كبير وخطير. كونه يدعو النبي صلى الله عليه وسلم الى امر هو ولا يستطيعه صلوات ربي وسلامه عليه وفي قبره وميت انك ميت وانهم ميتون. وان كان عند ربه حيا حياة اكمل من حياتي - [01:28:09](#)

الشهداء لكنها حياة برزخية الله اعلم بها وهؤلاء جاءوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاستغفروا الله عنده ثم طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لهم. يأتي الى القبر يقول يا رسول الله استغفر لي - [01:28:34](#)

وكان الرسول يسمع كلامه وينقض كلامه الى ربه ويستدلون بقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يسلم عليه الا رد الله الي روعي فرددت عليه السلام واهل الحق والسداد - [01:28:53](#)

الهدى والصواب يقفون عند الحديث نعم نسلم عليه فيردنا اليه روحه فيرد السلام ولا نزيد على ما قال ما قالها اطلبوا مني الاستغفار. اطلبوا مني قضاء الحاجات فلما تساهلوا في هذا الامر وصل الامر بهم الى ان يستغفروا الرسول مع الله عز وجل - [01:29:07](#)

قد تعجب الرسول. نعم. يقول يا رسول الله اغفر لي ومن هنا السلف رحمهم الله تعالى ركزوا على قضية الوسائل فيما في العقيدة ان التهاون في هذه الوسائل يؤدي الى اي شيء الا وقوع بهم. ابشرك - [01:29:33](#)

يقول احد شعرائهم يا رسول الله يا اخواني هذا الفضل يا بهجت الحشر جاها ومقاما عد على عبد الرحيم المرتمي بحماك. يا غوث اليتامى واقلني في عثرتي. في اقتراف الذنب في خمسين عام - [01:29:53](#)

يقول يا رسول الله اغفر لي انا مذنب خمسين سنة ولا قوة الا بالله ولما توسلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وتوسلوا به بعد موته وصل بهم الامر الى ان يدعوه - [01:30:12](#)

من دون الله عز وجل فذكر بعضهم في كتاب الله يا اخوة الدين المحتاجين في معرفة قواعد الدين. لما تكلم عن الزيارة يعني تجد مثل هذا الكلام عندما يتكلمون على الجنائز وزيارة - [01:30:32](#)

قال وقد لقيت شخصا في احدى البلاد عربية لقيت شخصا يعني ممن ينكر هذه الامور وهو من اهل السنة وانصار السنة فقلت له

شخص يسبح في البحر فخشي من الغرق - [01:30:52](#)

فقال اغثنني يا رسول الله كيف يبلغ الامر؟ الامة الى هذه الدرجة وبشخص منتسب العلم ويؤلف كتابا في الاحكام اغثنني يا

رسول الله. فقال له هذا الرجل صاحب السنة - [01:31:11](#)

اله مع الله يشير الى قوله تعالى امن يجيب المضطر. الكفار في الجاهلية اذا خاف احدهم الغرق ماذا يقول يدعون الله عز وجل. لا

يدعون اصنامهم ولا وهؤلاء يدعون النبي صلى الله عليه وسلم ويدعون الاولياء - [01:31:32](#)

يقول فقلت له لو ان رجلا واقفا على شاطئ البحر فقال اغثنني يا فلان فقال لي هذا حي حاضر قادر هذا جواب الشرع وجواب المنطق

وجواب العقل يعني رجل وقف على ساط البحر - [01:31:55](#)

يستغيث بشخص قادر اما ان تستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم من وراء البحار وتريد من ينجك فاين الله؟ لا اله الا الله والامثلة

على هذا يا اخوان كثير. غربة التي وقعت فيها الامة في هذا الامر - [01:32:13](#)

حتى صاروا الناس يدعون غير الله وينظرون لغيره ويذبحون لغيره وتصرف كل العبادات لغير الله بحجة الوسيلة ان نفعل هذا ايش

نعم توسلا الى الله عز وجل يعني التقرب الى هؤلاء ليكونوا وسيلة لنا الى ربنا عز وجل - [01:32:30](#)

ويقولون هؤلاء شفاعة هنا عند الله اذا ما عبدناهم الا لاجل ان يشفعوا لنا عند الله عز وجل الله عز وجل ان العدول عندنا ضمير اول

العدول عن الاسم الظاهر الى الضمير للاحتراز. لئلا يتوهم عودة الضمير الى - [01:32:53](#)

لفظ الجاه لو كان قد امرهم الله ان يكفروا به. ايه. لرض ما توهم ان الضمير في به يعود الى وقد امروا وقد امر الله ان يكفروا به

والله ما ادري بس هل هذا الاحتراز ظاهر - [01:33:26](#)

والله مثل اه اذا جاءك قالوا نشهد انك يا رسول الله والله يعلم انك لا تصلي مم يعني اي نعم اي نعم. لبس حقي يعني وقد امرهم الله

ان يكفروا به - [01:33:56](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرهم الله ان يكفروا ما يتبادر الى ذهن مسلم ان الله يأمر الكفر به ابدا الضمير هنا يرجع

الطاغوت طبعاً اذا وصفهم الله عز وجل بابع صفات. ما هي يا اخوان - [01:34:26](#)

انهم يزعمون اول شيء. زعمهم الايمان وليسوا بمؤمنين. منافقون. الثاني ان لهم طواغيت ورؤوس يقدمونهم ويقلدونهم يرجعون

اليهم عند التنازل الثالث انهم اذا دعوا الى الكتاب والسنة اعرضوا وصدوا. الرابع انهم يزعمون انهم ما ارادوا به - [01:34:52](#)

هذا احسان رأسه. شيخ الاسلام رحمه الله في الحموية عقد مقارنة بين المتكلمين وبين هؤلاء الكلام دفعة صفات الرب سبحانه

وبحمده تعقد مقاومة قال زعمهم الامام بالكتاب والسنة وهم لا يقبلون الادلة لا من الكتاب - [01:35:22](#)

بل يأولونها ولا من السنة فيردونها السنة يكون حديث احاد وخلص. اغلقوا باب الاحتجاج بالسنة امام قلوبهم ولا قوة الثاني لهم

رؤوس يقلدونهم ويقدمونه على كتاب الله وسنة رسوله الثالث اذا دعوا الى الكتاب والسنة اعظم وسط - [01:35:47](#)

الرابع يزعمون انهم ما ارادوا الا توفيقا بين العقل وبين ان السمع. نعم وعلى كل حال الايات نزلت في شأن هؤلاء المنافقين. نعم فلا

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر - [01:36:09](#)

قضيناهم حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ويسلموا تسليما. فلا وربك لا يؤمنون. لا تكرت مرتين هنا.

والاولى مؤكدة للايش؟ للثانية. ثم قسم من ربنا عز وجل - [01:36:36](#)

فدى وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم اختلف في نزول هذه الاية السبب يا فقيل. نزلت في القصة السابقة شأن

المنافق اليوم وكيل وهذا يراه الزبير رضي الله عنه وارضاه انها نزلت في الخصومة التي كانت بين الزبير - [01:37:06](#)

العوام وبين رجل من الانصار في سراج الحرة اسقي الزبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال هذا الرجل اعلى ان كان ابن عمك فتغير

وجه رسول الله. قال بابي هو وامي - [01:37:32](#)

انت حكمت لانه ايش لانه ابن عمك النبي صلى الله عليه وسلم حكم حكما يعني فيه تيسير عليه ثم حق الزبير وقال اسقي الزبير

حتى يصل الماء الى الجذر الحدود التي - [01:37:51](#)

ثم ارسل المائلة جارك الزبير يظن او يرى ان هذه الاية نزلت في هذه القضية. فلا وربك لا يؤمنون نفي لي الايمان لمن لم يرضى
بالتحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:38:11](#)

والى كتاب الله عز وجل لا يكفي هذا بل لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت اذا قضى عليه لا يكون في صدره ضيق وحرج من
حكم عليه لا يكفي هذا بل ويسلموا تسليما. يزعم لحكم الله تعالى وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:38:36](#)
الشيخ عبدالرحمن قدس الله روحه نزلها على مراتب الدين. فالاسلام في قوله حتى يحاكموك. والايمان ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت. والاحسان في قوله نعم ويسلموا تسليما. ولا - [01:39:07](#)
دليل على ان من ترك التحاكم غير ملتزم بالشرع فانه ليس بايش ليس بمؤمن هذا قسم من الله عز وجل. اما اذا كان ملتزم ملتزم ان
شاء الله لكن ترك التحكم - [01:39:29](#)

في نفسه مقصد او غرض قالوا فله نصيبه من الاثم شأنه شأن العصاة والله اعلم ولو ان كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من
دياركم ما فعلوا والا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا - [01:39:48](#)
ولهديناهم صراطا مستقيما. ولو انها كذبنا عليهم امرا فيه مشقة على نفوسهم بان يقتلوا انفسهم يعني يقتل بعضهم يقتل بعضهم
بعضا. او يخرجوا من ديارهم وكلا الامرين مشقة على النفوس. روي ان يهوديا افتخر على ثابت. بن قيس - [01:40:25](#)
رضي الله عنه خطيب رسول الله بن شماس. وقال امرنا ان نقتل انفسنا فقتلناهم فقال ثابت لو امرنا بذلك نفعناه وهم انما امروا بقتل
انفسهم بسبب ماذا مم حسب ما ما حصل منه - [01:41:05](#)

وتوبوا الى ربكم فاقتلوه بعد بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باب فهم امروا بهذا القتل تكفيرا لجرم شديد عظيم حصل منه
نزلت الاية والله اعلم. ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او من مالكم ما فعلوه الا الا قليل منهم - [01:41:30](#)
الاقاليم من يفعل هذا ولو انه فعلوا ما يوعظون به من التحاكم الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لكان وانظروا
الى الثمرات يا اخواني المترتبة على فعل الانسان - [01:41:57](#)

ما يوعظ به من كتاب الله تعالى وسنة رسوله. سواء كان تذكيرا او امرا او نهيا. الفائدة الاولى لك انا ايش؟ لكان خيرا. كون انسان يا
اخوان يوعظ يعظه شخص بل واعظم واعظ كتاب الله عز وجل يعظه كتاب ربي. فيتعظ لا شك ذلك خير له من - [01:42:17](#)
ان يتمادي ولا قوة الا بالله في غيه وضالاه. الفائدة الثانية واشد تثبيتا اذا فعل ما يوعظ به كان ذلك ادى الى ثباته ثباته عند احتضاره
اسأل الله الثبات. في الحياة وعند الممات وعند السؤال - [01:42:44](#)
وثباته في القبر عند السؤال. وثباته عند البعث. وهذه امور كبار يمر بها وكل انسان ولهذا قال الله عن يحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم
يموت ويوم يبعث حيا. اللهم انا نسألك السلام - [01:43:06](#)

الى الممات ويوم نموت ويوم نبعث هذه مواطن خطيرة يا اخوان. وعظيمة. يا ما ولد ولد الانسان. لكن الى ما الى الممات سلمه
الله وحفظه وثبته لا شك هذه نعمة كبرى من الله عز وجل - [01:43:32](#)
كذا عند مماته وعند ابعثه وفيه ايضا يا احمد ان الاعمال الصالحة سبب من اسباب الثبات. لو فعلوا ما يوعظون لكان خيرا لهم واشد
واشد تثبيتا اسباب الثبات واسباب التوفيق واسباب السداد - [01:43:50](#)
وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وهذه درجة المقتصددين وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا
احببته كنت سمعه وبصره ويده رجلاه الحديث. وهذه درجة - [01:44:15](#)

المقربين السابقين نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم انظروا كيف اذا اكثر من النوافل ادى الفرائض واكثر من النوافل سدده الله وفقه
الله فلا يسمعون خيرا. بصره لا يرى الا - [01:44:34](#)
ما فيه خير يده لا يعمل الا خيرا. رجله لا يمشي الا الى الخير وسبب ذلك الاعمال الصالحة والحسنة يقول العلماء تنتج الحسنة
والحسنة تقول تكن اختي اختي. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. والذين اهتدوا - [01:44:52](#)
ساد هودا واتاهم تقواهم والاية دليل على هذه المسألة الكبيرة فاذا سئل عن الثبات واسبابه قيل من اعظم اسباب نشر الدعاء دعاء

الله بالثبات يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وكان هذا من اكثر - [01:45:15](#)

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا يا اخوان نعم المثابرة على الاعمال على الاعمال الصالحة. فان الانسان يتدرج فيها وهي تجد الانسان اذا من الله عليه بالهداية يجد ثقل في الصلاة يجد ثقل في البر يجد ثقل في كذا وكذا وكذا - [01:45:32](#)

فان هو ناء بهذا الشكل وشق عليه تحمله ربما يتركه ولا قوة الا وان هو صبر وصبر وصبر ما شاء الله تدرجت في طريق الخير حتى يصل الى الثبات عليه - [01:45:52](#)

وحتى يبلغه الله تعالى لذته فيجد اللذة فيما يجد فيه بعض الناس يا اخوان المشقة والله المستعان وهذا بتوفيق الله عز وجل لكن ما يزال الانسان يتمرن ويتدرب ويترقى يا اخواني في الخير - [01:46:09](#)

حتى يبقى يبلغه الله هذه المراتب نسأل الله الثبات والتوفيق والاعانة والتسديد الثالثة ها يلا يا اخوان. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما. الله اكبر يا اخوان ما احلى كلام والله لو تأملون. اتيناهم يا احمد سلام. جاء بضمير الايش - [01:46:30](#)

الدال على ايش؟ تعظيمه عز وجل. واذا جاء بضمير الجمع الدال على تعظيمه دل على ماذا نعم تعظيم تعظيم عطاءه ومنته وفضله واحسانه سبحانه ثم قال اجران سماه اجرا نحن نعمل لانفسنا. ومع ذلك نأخذ ايش؟ نأخذ على هذا العمل ايش - [01:46:52](#)

وفي ان الانسان يعني يطمئن الى انه سيأخذ هذا الاجر كما يأخذ الاجير اجرته ممن استأجره وربنا ما امرنا لينتفع بطاعتنا او لتضره معاصينا انما يأمل الانسان وعائدة عمله ترجع الى ماذا يا اخوان - [01:47:23](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ما اعظم عدله وما اعظم فضله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فالاول فضل والثاني متى يا اخوة سبحانه وبحمده ثم قال من لدنا ها يا احمد خلص وعلمتك من لدنا يدل على ايش - [01:47:48](#)

ضمان الاجر هذه واحدة والثانية العظمة والعطية على قدر معطي سبحانه وبحمده واذا لا اجرا عظيما ولهديناه صراطا مستقيما وكل ممر هداية هذا تعميم بعد الانشاء يا اخوان بعد التخصيص ولذلك كما تعرفون نوع هداية - [01:48:15](#)

ارشاد وهداية والتوفيق. واذا جر الفعل بالى فهو هداية ايش الى وانك لتهدى هداية ايش؟ ارشاد واذا المجر يحتمل امرين والاية على كل حال وتحمل على الملايين الرابعة اذا هدبنا الصراط المستقيمة نعم - [01:48:43](#)

هذه الكلمة كان مشائخنا رحمهم الله عندما يلقي الواحد منهم موعظة يصدرن الموعظة بها. يا اخواني اتعظوا اتعظوا بما تسمعون من كلام ربكم وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فان الانسان اذا اتعظ - [01:49:10](#)

استفاد امورا ثم يذكر ما في مقدمة الموعظة حتى يكون فيها يعني ترغيب النفوس بالاستعاض واعظم واعظ يا اخوان تجد ذكر الموت يا ايها الناس قد جاءتكم وذكر بالقرآن واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب - [01:49:28](#)

والحكمة نعم يعظكم يعظكم به وهذه الاية التي امرت اعرض عنهم وايش؟ وعظهم دل على حاجة الانسان دائما الى ماذا يا اخوان؟ الى الموعظة والموعظة كما ذكر تذكير وامر وايش - [01:49:52](#)

وامر ونهي. نعم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد نعم. يعني ما اثبت لهم وهذه ايضا يمكن ان شاء الله لم يقل واثبت له عندما قال واشد اشارة الى ايش - [01:50:12](#)

هذا التثبيت وان افاده موعظة به لا شك اشد يعني ليس مجرد تثبيت فقط وانما ايضا اشد تثبيت والتثبيت يتفاوت تفاوت فقد يقال بهذا يعني عدل عن هذا الاشد لبيان عظمة هذا الامر. نعم - [01:50:55](#)

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله و ذلك الفضل من الله وكفى بالله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [01:51:19](#)

وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله اللهم اجعلنا معهم يا ارحم الراحمين. امين شرط هذه المعية ما هو يا اخوان طاعة الله ورسوله. وهذه الاية تفسير لاية عظيمة. نقرأها في اليوم مرارا وتكرارا وهي قوله تعالى - [01:51:58](#)

صراط الذين انعمت عليهم فهؤلاء الذين انعم الله علي النبيون والصديقون والشهداء والصالحون فمن اراد صحبتهم وما اعظمها من صحبة يلزم طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله ومن يطع الله - [01:52:21](#)

ورسوله فاولئك هذه الاية خبر وامر موت ذلك نعم خبر بمآل من اطاع الله والرسول وانه يكون مع هؤلاء في اعلى المنازل واعلى المراتب وفيها ايضا مع الاخبار الامر والحث قد مر بنا ان الخبر قد يراد به ايش يا اخوان - [01:52:48](#)

والمطلقات يتربصن. هذا خبر لا يراد به ايش يا اخوان المراد به الامر. والامر احيانا يراد به الخبر اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. يعني ونحن نحمل ونحمل نحن نحمل خطأ وفيه على كل حال يعني معنى مجيء الخبر بصورة الامر او بالعكس - [01:53:19](#)

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هذا في تدرج فافضلهم النبيون وهم افضل الخلق على الاطلاق خلاف ما يقوله المتصوفة منا الولي - [01:53:51](#)

افضل من ماذا؟ افضل من عيادا بالله الله تعالى فضلنا تلك الرسل وفضلنا بعضهم على بعض. ان الله اصطفى ادمون وانا ابراهيم ثم يأتي شخص فيقول ان ائمتهم افضل من الانبياء - [01:54:16](#)

او ان الاولياء افضل من ماذا افضل من من الانبياء هذه مراغمة ومصادمة لكتاب الله عز وجل من النبيين نبي النبيين مأخوذ من النبأ او من النبوة وهي ليش يا اخوان؟ وهي الارتفاع - [01:54:39](#)

واذا كان مأخوذا من النبأ فنبي فعيل بمعنى فاعل او مفعول يعني منبأ او او منبأ والصديقين الصديق هو من صدق في ظاهره وفي ايش يا اخوان؟ وفي باطنه وهو الذي جمع بين الصدق والتصديق - [01:55:03](#)

فيصل شو الفرق بين الصدق والتصديق جمع بين الصدق والتصديق فهو صادق وايش؟ ومصداق. مصداق مؤمن بربه. مصداق لربه سبحانه وتعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم فجمع بين الصدق في نفسه وبين وتصديقه ما جاءه عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [01:55:29](#)

وهذا الوصف عظيم اعده ربنا عز وجل من اعظم اسباب دخول الجنة. تذكر لي دليل الصابرين قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدق والشهداء جمع شهيد وهو من قتل قتل في سبيل الله ويشمل ايضا العلماء - [01:56:00](#)

لان الله تعالى اشهدهم على وحدانيته في كونه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم والصالحين هذا تعميم بعد ماذا؟ التخصيص لان المتقدمين كلهم لا شك صالحون - [01:56:31](#)

وصالحوا ايضا من صلح ظاهره وباطنه وحسنه اولئك رفيقا رفيقا لفظ يطلق على الواحد ويطلق على ما يطلق على جامع وفي حديث عائشة في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:56:50](#)

ما حضرته الوفاة وكان بين سحرها ونحرها صلوات ربي وسلامه عليه ورضي عنه يوم مات الرسول كم كان عمرها ثماني عشرة سنة رضي الله عنها وارضاهها قالت مات بين حاقنتي وذافنت. في رواية بني دخل عبد الرحمن بن بكر والحديث الصحيحين ومعه مسواك سواك يسن به - [01:57:17](#)

فابده بصره صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يريد فاخذت وقضمت وطيبته اي طيبة للتسوك ودفعت اليه فاستك به فما رأيتته اشتكاك استياكا احسن منه فما عدا انفرغ رفع اصبعه - [01:57:43](#)

الى السماء وقال اللهم في الرفيق الاعلى وفي حديثنا الاخر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما مرض نبي من الانبياء الا هو خير بين الدنيا والاخرة قالت وسمعتته في - [01:58:03](#)

شكواه التي اشتكى بها وقد اخذته بحة شديدة صلوات ربي وسلامه عليه. وهو يقول مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قالت فعلمت انه خير صلوات الله وسلامه عليه ومن احسن رفيقا من هؤلاء يا اخوة - [01:58:23](#)

فليحرص الانسان على طلب هذه الرفقة وطلبها يسير على من يسره الله عليه. ومن يطع الله ومن يطع الله ورسوله وفي حديث ربيعة بن كعب الاسلمي وكان يخدم النبي فجاءه بوضوء فقال سلني فاماذا سأل - [01:58:47](#)

شوفوا الهمم يا اخوان كان يمكن يقول اعطني من كذا وكذا وحطام الدنيا قال اسألك مرافقتك في الجنة الرفقة التي يتسامى اليها الموفقون يا اخوان ويسعى اليها الموفقون ما اعطاه الرسول جواب خاص الاسلام ما فيه خصوصيات - [01:59:12](#)

اعطاه جوابا له ولغيره. ما هو اعني على نفسك بكثر السجود هذا من اعظم اسباب رفقة محمد صلى الله عليه وسلم وهؤلاء الاخيار

الصالحين في هذه البلد. ولكن الفضل فضل ربنا عز وجل. ذلك - [01:59:39](#)

نعم من الله. واذ كان من الله فهو عظيم. واذ كان من الله فهو مضمون كما قال احمد ذو كذا وفي اشارة الى ان اطلبوا ذلك الفضل من

الله عز وجل. فهو فضل محض فضله ومنته سبحانه وبحمده - [02:00:04](#)

وكفى بالله عليما. هذي صيغة فيها معنى التعجب. كان معناها ما اعلم ربنا عز وجل كفى به عليما بعباده. ومن يستحق ذلك ليش يا اخوان؟ الفضل ممن لا يستحقه اللهم اجعلنا منهم بفضلك. وجودك واحسانك يا ارحم الراحمين. ووالدينا ووالديكم والمسلمين اجمعين

- [02:00:25](#)

نعم ومن يطع الله والرسول ابعده قوله ولو انهم فعلوا ما يعوذون به لكان خيرا لهم واشاد التثبيت واذا لا اتناه من لدنا اجرا عظيما

ولهديناهم صراطا مستقيما ومن يطع الله من على كل حال هنا شرطية شرطية تفيد الايش - [02:00:50](#)

العموم ويدخل فيها طاعته فيما تقدم من التحاكم للكتاب والسنة والاتعاظ بما امر الله تعالى فيه امتثال وما نهى عنه يدخل فيها

والتزامه بهذا شك طاعة لله فهو داخل فيها - [02:01:25](#)

لكن هل نقول ان الواو عاطفة استئنافية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم واذا ما اتيناهم لدنا اجرا عظيما

صراطا مستقيما ومن يطع الله والرسول قد تكون معه سلفية. لكن فيها حفش وترغيب على طاعة الله ورسوله مطلقا وطاعته في

ماذا يا اخوان - [02:01:48](#)

فيما ذكر وما تقدم عنكم طاعتي هنا بعد ان ذكر ما يترتب عليها من الخير والثبات الاجر العظيم والهداية المستقيم. بين ان هذا ايضا

وطاعة لله ورسوله لكن الاية هنا عامة في هذا الامر وفي غيره - [02:02:18](#)

ومن يطع الله والرسول ومن يطع الله والرسول يعني لم يقل ومن يطع الله ويطيعه ويطيع الرسول الخطيب قالوا ومن يعصهما يعني

وردها بصيغة التثنية واوجب عنه اجابات مرت علينا بالتوحيد. لكنه من يطع الله والرسول - [02:02:42](#)

لم يأتي بالطاعة هنا لماذا؟ لان طاعة الرسول طاعة نعم طاعة لله عز وجل نعم اي نعم يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم فانسروا

ثبات او ينفق قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. ولان اصابكم فضل من - [02:03:15](#)

والله ليقولنك ان لم تكن بينكم وبينهم مودة يا ليتني كنت معهم يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما. نعم. يا ايها الذين امنوا خذوا

حذرکم امر من الله بعباده المؤمنين ان يكونوا على حذر من الكافرين - [02:04:04](#)

وقال حوزوا خذوا حذرکم ولم يذكر المتعلقون ممن نعم الحظر المناق الحذر من الكافر الحذر من الفاجر الحذر من كل ما يحتاج

الى الحذر منه ايا كان قد يقول قائل طيب قال عز وجل فانفروا سباتا او انفروا جميعا. يدل على ان الحذر هنا من ايش - [02:04:32](#)

لكن نرجع الى قاعدة مرت بنا يا اخوان تذكرونها احسنت شيخنا ذكر بعض افراد العام بحكم يوافق العام لا يكون ايش؟ لا يكون

تخصيص اذا قلت يا ابو عبد الله اكرم الطلاب اكرم زيدا هل هو تخصيص لزيد - [02:05:04](#)

لا لماذا؟ لان الخاص موافق لها يعني ذكرت بعض الطلاب بحكم يوافق الكرام ومنه مر بنا والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون.

وقال في اخرها وبعولتهن احق ابراهيم في ذلك. هل العدة للرجعية بس - [02:05:25](#)

قد يقول قائل نعم للرجعية لان الله قال مبعولتهن فيقال هذا ذكر لبعض افراد الان بحكم يوافق العام فلا يكون تخصيصا. تكون الاية

عامة المطلقات كل المطلقات. وهنا خذوا حذرکم من كل ما يحذر - [02:05:44](#)

جميعا سباتا جماعات والسبت يقولون ما فوق العشرة ما في اشارة الى سرايا انفروا ماذا؟ او انفروا جميعا جماعات جماعات او

ينفروا مجتمعين وان منكم لمن لا يبطن وان منكم من هنا للتبعيض - [02:06:06](#)

وعلامتها ان تجعل بعض مكانها وان تقول اخذتم من الدراهم اخذت بعض الجرائم وان منكم لمن لا يبطن قوله لا يبطن يحتمل انه

يبطن نفسه ويتباطأ ويتخاذل ويتكاثر. ويحتمل انه ايضا يبطن ما غيره. وهذا في المخذل وفي المفجع - [02:06:37](#)

فان اصابتكم مصيبة نكرها في سياق الشرط وتعم قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم حاضرا. وشاهدا اصابته مصيبة من هزيمة او

ما اشبه ذلك حمد ربه يرحمك الله. اذا لم يكن حاضرا شاهدا ما - [02:07:07](#)

ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن يا ليتني كنت معهم. ثم جاءت سنة معترضة وهي قوله كان لم يكن او تكن في قراءة بين بينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما - [02:07:31](#)

فنظرته الى الصلة بهم نظرة الى المكسب والمال والغنيمة فان غنموا تمنى انه معهم وانه شهيد شهد مقعدة معهم وان اصابوا حمد الله عز وجل اذ لم يكن معهم شهيدا - [02:07:52](#)

وكأن وكأن ليس بينهم وبينه مودة وكأنه من ابعد الناس ماذا؟ من ابعد الناس عنه هناك مودة لكنه لا ينظر الى هذه المواد كان ما في مودة وكأنه بعيد عنكم غاية البعد. وهذه المودة - [02:08:13](#)

اختلف فيها وسبب الخلاف الاختلاف في من المراد بهذا الذي يقول هذه المقولة فقال بعضهم انهم المنافقون وهذا يختاره الشيخ محمد الله يغفر له وخالف شيخه في هذه وقد يدل على هذا القول قوله عز وجل في قبيل اخر السورة الذين يتربصون بكم -

[02:08:42](#)

فاذا كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم. وان كان للكافر نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين؟ الى ان قال بدأ ان المنافقين يخاتم الله فالاية في المنافقين - [02:09:09](#)

القول الثاني ان هذا القائل ليس منافقا وانما هو مؤمن ضعيف الايمان الشيخ سعد يميل الى هذا القول ويستدل بقوله نعم وان منكم لا مال الابطال وبقوله كان لم يكن بينكم وبينه - [02:09:25](#)

واي مودة بين المؤمن وبين المنافق. وعليه فالمودة هنا كان لم يكن بينكم وبين مودة. مودة ايمانية ان قيل ان المراد بهم ضعفاء الايمان. او مودة ظاهرة وليست باطنة ان يريد به من؟ ان - [02:09:46](#)

الو النفاق المقصود ان الله عز وجل يحذر ويأمر المسلمين باخذ الحذر من ماذا اختي الحذري من وان الاعداء منهم اعداء ظاهرون اللهم ان اؤمن بقتالهم والنفير في جلادهم ومنهم اعداء ماذا يا اخوان - [02:10:06](#)

اعداء في داخل في داخل الامة وهم في ذلك الوقت من هم ماذا هم المنافقون الحذر يكون من هؤلاء ويكون ايضا من ما لا من هؤلاء. وقد يكون الحذر من المنافقين - [02:10:33](#)

واولى من الحذر من ماذا يا اخوان من الكافر. لان هذا المنافق منافق. حتى اذا جاء الكافر سيقلب ظهر المجني ويكون مع الكافر كما حصل ابن سلول عندما رجع بثلت ثلث الجيش - [02:10:54](#)

وهم اعداء حتى ولو اضى ظهوروا السلم والمسالمة واظهروا الاسلام وعداوتهم اشد من عداوة الكفار. ولهذا عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وضررهم لا شك على الامة خطير في كل زمان ومكان - [02:11:14](#)

وفقكم الله العلم النافع والعمل الصالح وبارك فيكم وجزاكم الله خيرا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [02:11:35](#)